

## تفسير السمعاني

@ 71 ( ^ ) وأنه لما قام عبد ا [ يدعو كادوا يكونون عليه لبدا ( 19 ) قل إنما أدعو ربي ولا أشرك به أحدا ( 20 ) . . .

وقد روى ابن عباس عن النبي أنه قال : ' أمرت أن أسجد على سبعة أعظم ، وألا أكف ثوبا ولا شعرا ' . . .

قوله تعالى : ( ^ ) وأنه لما قام عبد ا [ فمن قرأ بالكسر ينصرف إلى قول الجن ، ومعناه : قال الجن : ( ^ ) وإنه ) وقيل : ينصرف إلى قول ا [ أي : قال ا [ تعالى : وإنه لما قام عبد ا [ ومن قرأ بالفتح معناه : أوحى إلي أنه لما قام عبد ا [ . . .

فعلى القول الأول قوله : ( ^ ) كادوا يكونون عليه لبدا ) ينصرف إلى أصحاب النبي وعبد ا [ هو الرسول ، والمعنى : أن الجن لما رأوا النبي وأصحابه خلفه وشاهدوا طواعيتهم له قالوا : كادوا يكونون عليه لبدا أي : يركب بعضهم بعضا من الطواعية . . .

وعلى القول الثاني المعنى : هو أن ا [ تعالى حكى عن الجن أن الرسول لما قرأ القرآن عليهم - يعني : على الجن - كادوا يكونون عليه لبدا أي : على الرسول - عليه الصلاة والسلام - أي : يركب بعضهم بعضا لحب الإصغاء إلى قراءته والاستماع إليها . . .

ويقال : إن الرسول كان صلى بهم وازدحموا عليه ، وكاد يركب بعضهم بعضا . . .

وفي بعض التفاسير : كادوا يسقطون عليه . . .

وأما على قراءة الفتح قوله : ( ^ ) كادوا يكونون عليه لبدا ) ينصرف إلى الجن أيضا ، و ( هو ) أظهر القولين أن الانصراف إلى الجن . . .

ومن اللبذ قالوا : تلبذ القوم إذا اجتمعوا ، ومنه اللبذ ، لأن بعضه على بعض . . .

وقيل : كادوا يكونون عليه لبدا أي : تلبذت الجن والإنس واجتمعوا على أن يطفئوا نور ا [ لما قام الرسول يدعو أي : يدعو ا [ ، وقرئ : ' لبدا ' أي : كثيرا . . .

واللبذ أيضا اسم آخر نسر من نسور ( نعمان ) بن عاد ، وكان عاش سبعمائة سنة . . .

وقيل في المثل : طال لبذ على أمد . . .

قوله تعالى : ( ^ ) قل إنما أدعوا ربي ) وقرئ : ' قال إنما أدعوا ربي ' في التفسير :

أن